اي جريج لا يزيد طوله على عرضه ماؤه اطيب ابيض من اللبن
وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء ومن يشرب منها
لا يظماء ابدا وفي رواية ترى فيه اباريق الذهب والفضة
كعدد نجوم السماء وفي اخرى سئل عن شرابه فقال اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يمدانه من
الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق الغت بالمثناة
الفوقية الدفق المتتابع الدايم بقوة فكانه من ضغط
الماء لكثرته عند خروجه واصل الغت الضغط وفي
الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وانما ذكرنا ما ذكرنا الاثر كما والادب في هذا المعنى
ما لا يدرك ولا يمكن ظاهر الادب هم اهل الاخلاق
العظيمة والطباع السليمة والاحوال المستقيمة وهم
الذين لم يؤثر فيهم حظ الخلق بعد مطالعة الحق فان
نطقوا فبالحكمة وان سكتوا فللمشاهدة ومن زهد
اشهى المشارب والمطاعم والدخول في طريقة اهل المكا

ارجوزة

ارجوزة الصادح والباغم فان فيها العجب العجاب وهي
هذه ما للورى في غفلة قد قنعوا بالمهلة تزودوا للرحلة
وشمروا للنقلة وانتم في رهبة ما اعظم المصيبة دنيا لكم حبيبة
بحسنها والطيبة لكنها غدارة خداعة غرارة ليس لها حبيب
دوا لها قريب ملولة خوانة ليست لها امانة تحول الاحوال
تلعب بالآمال تفرق الاحباب تشتت الاتراب تسترجع
المواهب تكدر المشارب حرب لمن سالمها تمل من لازمها
عزيزها ذليل كثيرها قليل صحيحها عليل جوادها بخيل
لقاؤها فراق وعرسها طلاق ووصلها صدود
ووعدها وعيد فعودها منقوضة عهودها مرفوضة
ذمامها ذميم وحبيها حميم سليمها سليم شيطانها رجيم
شرابها سراب نعيمها عذاب اخلاقها مذمومة لذاتها
مسموم منكرها معروف نفارها مألوف وفاؤها
عجيب صفاتها غريب لصاحب السلطان شرط عظيم
الشان الحفظ للسان في السر والاعلان وقلة الخلاف

Copyright © King Saud University